درجة توافر متطلبات تطبيق الاشراف الالكتروني في مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر مشرفي المدارس الثانوية- محافظة لحج

نوال جواد سالم حميدي[1] سعيد محمد علي القشبري[2] عبد الجبار علي محمد أحمد[3]

[1] قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية عدن - جامعة عدن

[3،2] قسم الأصول والإدارة التربوية - كلية التربية صبر - جامعة لحج

DOI: https://doi.org/10.47372/jef.(2025)19.2.167

الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات لحج من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام استبانة لقياس درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج، وقد تكونت من (55) فقرة وزعت على (4) مجالات تمثلت في المتطلبات الفنية والتكنولوجية المتطلبات المادية المتطلبات البشرية المتطلبات الإدارية، وقد تم تطبيقها على عينة قوامها (110) مشرفاً ومشرفة بمعدل (55%) مجتمع الدراسة البالغ (200) مشرفاً ومشرفة موزعين على خمس مديريات للتربية والتعليم بمحافظة لحج.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج أبرزها ضعف البنية التحتية للإنترنت والشبكات اللاسلكية، ونقص مصادر الطاقة البديلة، وعدم توفر الأجهزة المؤسسية الملائمة، بالإضافة إلى ذلك، هناك هشاشة واضحة في المتطلبات الفنية الإلكترونية. إلى جانب ذلك، هناك غياب للإطار الاستراتيجي والتنظيمي الواضح، بما في ذلك عدم وضوح الرؤية، وضعف التخطيط والبرمجة والمتابعة والحوافز، وغموض في الأدوار المؤسسية.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها أن تتبنى وزارة التربية والتعليم خطة استراتيجية للانتقال إلى إشراف تكنولوجي معاصر: تطوير مستمر للبنية الإلكترونية، ربط جميع المدارس بإنترنت فعّال وتزويدها بالمعدات وتمويل كافٍ؛ إنشاء موقع إشرافي متخصص سهل الوصول؛ تدريب دوري للمشرفين؛ تطوير برمجيات وتطبيقات موحدة ومنصة إشراف وتدريب العاملين؛ وتعزيز الكفاءات عبر تدريب تطبيقي مرتبط بالترقية، ودورات بالإنجليزية والمهارات الرقمية مع إلزام ICDL، وورش لبرمجيات الإشراف، إضافة إلى دعم نفسي وتوعية وتشكيل فرق واجتماعات دورية.

الكلمات المفتاحية: الاشراف الالكتروني - التعليم الثانوي - محافظة لحج.

المقدمة: أدت التغيرات والتطورات التي يشهدها العصر الحالي إلى ظهور التعلم الالكتروني الذي أصبح مطلبًا أساسيًا في هذا العصر وبدأت تتبناه المؤسسات التعليمية لماله من أهمية كبيرة حيث انه يعتمد على توظيف التقنيات الحديثة المتمثلة بوسائل الاتصال العديدة والمتنوعة في عمليتي التعليم والتعلم التي تحتاج لها أنظمة وتركز عليها.

وذلك لان التعلم الالكتروني يساعد على إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر الطرق واقلها وقتا وجهدا وأكبرها فائدة، ومع بدا التعلم الالكتروني بالانتشار الواسع منذ استخدام وسائل العرض الالكتروني في التدريس التقليدي والوسائط المتعددة في التعلم الفصلي والتعلم الذاتي وصولا لبناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي أحدثت تفاعلا نشطا مع ما يقام في دول أخرى من محاضرات وندوات ومن خلال الانترنت والتلفزيون التفاعلي لذلك يعتبر الإشراف التربوي عملية مهمة لتحسين النمو المهني للمعلمين باستخدام عمليات وأساليب إشرافيه متنوعة حديثة وتقويم مخرجات العملية التعليمية وتحسين نوعيته تحقيقًا لأهداف الإشراف التربوي والتي من أهمها تحسين العملية التربوية وتطوير النمو المهني للمعلمين وتحسين مستوى أدائهم وطرق تدريسهم.

ومن هذا المنطلق أصبح الإشراف التربوي بحاجه إلى تطوير نماذجه وعملياته وأساليبه الإشرافية ليواكب هذه التغيرات في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي انعكست على العملية التعليمية والتربوية وأثرت فيهما وأصبح إتقان المشرف التربوي والمعلم مهارات المعلوماتية والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية مطلبا أساسيا في العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة: في ظل التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا الرقمية والحاجة المتزايدة إلى دمجها في العملية التعليمية، أصبح الإشراف الإلكتروني أداة أساسية لتحسين جودة التعليم وضمان فعالية الإدارة التعليمية.

ومع ذلك، تواجه المدارس الحكومية في محافظة لحج في اليمن تحديات كبيرة في تطبيق هذا النوع من الإشراف، ناتجة عن نقص في المتطلبات الأساسية، مثل البنية التحتية التقنية، والموارد المادية، والكفاءات البشرية، والإطارات الإدارية والتنظيمية.

وتشير الدراسات السابقة (مثل دراسات منظمة اليونسكو حول التعليم الرقمي في الدول النامية) ودراسة (أبو حسين،2021م)، ودراسة (أبوغزالة، سلامة،(2019 ودراسة دراسة (هزايمة،2019م) ودراسة (حمدان، 2015) إلى أن عدم توفر هذه المتطلبات يعيق التحول الرقمي في التعليم، مما يؤثر سلبًا على جودة الإشراف والنتائج التعليمية. ومع ذلك، لا توجد دراسات محلية محددة تتناول بدرجة قياس ممنهجة واقع توافر هذه المتطلبات في محافظة لحج. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف درجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج عبر محاورها الفنية والمادية والبشرية والإدارية والتنظيمية، وتحليل الفروق الإحصائية المحتملة بين تقديرات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدراسة، بغية تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ لدعم صناع القرار في تحسين السياسات التعليمية، وتوجيه خطط التدريب، وترشيد الاستثمار في البنية التحتية الرقمية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما درجة توافر المتطلبات الفنية والمادية والبشرية والإدارية والتنظيمية للإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج؟

أسئلة الدراسة: السؤال الرئيسي الأول:

1) ما درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني الفنية الالكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة لحج؟
- ما درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني المادية في المدارس الحكومية بمحافظة لحج؟
- ما درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني البشرية في المدارس الحكومية بمحافظة لحج؟
- ما درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني الإدارية والتنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة لحج؟

2) **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات الاشراف** الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

اهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) قياس درجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة لحج عبر أربعة محاور: المتطلبات الفنية والمتطلبات المادية (أجهزة، صيانة، طاقة)، والمتطلبات البشرية، والمتطلبات الإدارية والتنظيمية.

2) الكشف عن الفروق الإحصائية في تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة لحج تبعًا لمتغيرات الدراسة.

3) تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ تتسق مع أولويات التحول الرقمي في التعليم.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

- الأهمية النظرية:

1. تسد فجوة معرفية محلية حول توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني بمحافظة لحج، مع توطين مؤشرات قياس ملائمة للسياق.
2. ترفد الأدبيات الوطنية بمعلومات نظرية وأداة قياس موثّقة بالصدق والثبات يمكن إعادة استخدامها في دراسات لاحقة أو سياقات يمنية مشابهة.

- الأهمية العملية:

1. توجّه صانع القرار في وزارة التربية والتعليم لتخصيص الموارد وفق أولويات مبنية على الأدلة (تحسين الاتصال، حلول الطاقة البديلة، تحديث الأجهزة وخطط الصيانة).
2. تدعم تصميم برامج تدريبية موجهة للكفاءات الرقمية للمشرفين والقيادات والمعلمين، مع آليات دعم فني مستدامة.
3. تسهم في إعداد أدلة إجرائية موحّدة، ومعايير لحوكمة البيانات والأمن السيبراني تتسق مع السياسات الوطنية وقيود التشغيل في بيئة منخفضة الموارد.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني 2023-2024
- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم الثانوي في محافظة لحج
- **الحدود البشرية:** عينة من المشرفين والمشرفات التربويين ومدراء المدارس في محافظة لحج
- **الحدود الموضوعية:** تشمل التعرف على مدى توافر متطلبات الإشراف الالكتروني في مدارس التعليم الثانوي الحكومي في محافظة لحج (مادية، فنية، بشرية)

مصطلحات الدراسة:

متطلبات الإشراف: هي العناصر التي يحتاجه الإشراف الالكتروني عند تطبيقه وهي محصورة في هذه الدراسة بالمتطلبات الفنية والمادية والبشرية والإدارية. ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: مجمل العناصر التكنولوجية والفنية والبشرية والمادية التي يحتاجها الاشراف الالكتروني تتفاعل تفاعلا تكامليا ضمن مناخ عام يتيح فرص مناسبة لتنفيذ العملية الاشرافية في إطار المنظومة التربوية لوزارة التربية والتعليم بأساليب عصرية متطورة تسهم في إنجاح العمل الاشرافي وتحقيق تواصل فعال والتي يمكن قياسها من خلال الاستبانة التي سيعدها الباحثان.

الإشراف الالكتروني: يعرفه الباحثان إجرائيا بانه أسلوب إشرافي يعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال (الانترنت) لتفعيل الأساليب الإشرافية والمساعدة في الارتقاء بأداء المعلمين وتنميتهم مهنيا لتجاوز الحواجز الزمنية والمكانية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (أبو حسين،2021) بعنوان: معوقات ممارسة الاشراف الالكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها الحضرية. هدفت الدراسة التعرف إلى معوقات ممارسة الاشراف الالكتروني من وجهة نظر المشرفات في مدينة أبها وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بأداة الاستبانة كأداة في جمع البيانات وتم تطبيقها على (69) مشرفة تربوية توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها أن المعلومات التقنية هي أكثر معوقات الاشراف الالكتروني من وجهة نظر المشرفات التربويات في مدينة أبها تليها المعوقات المادية ثم المعوقات التنظيمية وأخير المعوقات البشرية

2. دراسة (بخيت، 2021م) بعنوان: واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في إقليم الشمال بالأردن: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في إقليم الشمال بالأردن؛ تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة الإشرافية، والتخصص، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. واتخذت من (الاستبانة) أداة رئيسة لأخذ آراء أفراد عينة الدراسة المؤلفة من (50) مشرفا ومشرفة وبينت نتائج البحث واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية فترة جائحة كورونا من

وجهة نظر المشرفين التربويين في إقليم الشمال بالأردن، على مستوى عموم الأداة حصلت على مستوى كل: ((3.98) من 5) بتقديرات مرتفعة، وعلى مستوى المجالات: حصل مجال معوقات استخدام الإشراف الإلكتروني على أعلى متوسط: (4.21) بتقدير مرتفع جدًا يليه مجال أهمية الإشراف التربوي حيث بلغ المتوسط: (3.98)، ثم مجال تطبيق الإشراف الإلكتروني في العمل الإشرافي حيث كان مستوى الاستجابة عليها: (3.91)، وأخيرًا مجال مفهوم الإشراف الإلكتروني فقد كان مستوى الاستجابة عليها: (3.80) وجميعها بتقدير مرتفع؛ واستنادًا للنتائج أوصت الدراسة باعتماد التعليم المدمج في المدارس الأردنية؛ حتى بعد جائحة كورونا، لمواجهة الظروف الاستثنائية. والحفاظ على سير العملية التعليمية في ظل ظروف جائحة كورونا؛ مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الصحة للمعلم والطالب ولأفراد المجتمع كافة وأن يطور المشرف التربوي ممارساته الإشرافية لتتفق مع ظروف جائحة كورونا، ولتتفق مع متطلبات التعليم الإلكتروني وأخيرًا بدعم المعلم بوسائط تعليمية يمكنه الاستناد إليها عند تصميم دروسه الإلكترونية.

3. دراسة (هزايمة،2019) بعنوان: مدى توافر متطلبات تطبيق الاشراف الالكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نظر المشرفين التربويين. هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى توافر متطلبات تطبيق الاشراف الالكتروني في محافظات شمال الأردن من وجهة نر المشرفين التربويين ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة طبقت على (233) مشرفاً ومشرفة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لمدى توافر متطلبات تطبيق الاشراف الالكتروني في محافظات شمال الأردن جاءت بدرجة متوسطة بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات مدى توافر متطلبات تطبيق الاشراف الالكتروني تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الاشرافية. وفي ضوء النتائج خرجت الرسالة بتوصيات أهمها توفير الامكانيات المادية اللازمة لتطبيق الاشراف التربوي الالكتروني وكذلك توفير كيان اداري مسئول عن متابعة تنفيذ الاشراف الالكتروني واتخاذ الاجراءات اللازمة لنجاحه وعقد دورات تدريبيه في الإشراف التربوي الإلكتروني للمشرفين التربويين والمعلمين.

4. دراسة (أبو غزالة، سلامة،2019م (بعنوان: درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش والتعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إمكانية تطبيق الإشراف الإلكتروني تعزى لاختلاف متغيرات (النوع، وعدد سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستعينةً بالاستبانة أداة لدراستها بعد التأكد من صدقها وثباتها، وقد طبقت على (50) مديراً ومديرة و (700)معلما ومعلمة بالطريقة العشوائية ،وكان من أهم النتائج: أن الدرجة الكلية للأداة جاءت بدرجة متوسطة؛ فقد جاء مجال القوانين والتشريعات الخاصة بالإشراف الإلكتروني في المرتبة الأولى بين المتوسطات، بينما جاء مجال الإمكانات التكنولوجية الحديثة والمادية في المرتبة الأخيرة بين المتوسطات، وكذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير(الجنس، وسنوات الخدمة، والمؤهل العلمي) توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: توفير الدعم المالي اللازم للبنية التحتية الخاصة بالإشراف الإلكتروني .

5. دراسة (المالك،2019م) بعنوان: واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات في مدينة الرياض:
هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني لدى المشرفات التربويات في مدينة الرياض بالإضافة إلى التعرف إلى معوقات تطبيقه وسبل التغلب على هذه المعوقات، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة في جمع البيانات وقد طبقت على: (261)مشرفة تربوية، وقد خلصت الدراسة لنتائج، اهمها تطبيق أساليب الإشراف الإلكتروني من قبل المشرفات التربويات في مدينة الرياض بدرجة مرتفعة، وكذلك وجود معوقات تحد من تطبيق المشرفات التربويات بمدينة الرياض لأساليب الإشراف الإلكتروني بدرجة مرتفعة.

6. دراسة (حمدان،2015م) عنوان: درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين وسبل تطويرها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لموضوع الدراسة مستعينًا بأداة الاستبانة أداةً لدراسته التي طبقت على: (177) مشرفًا ومشرفة بالإضافة للسؤال المفتوح المتعلق بسبل التطوير، وكان من أهم نتائج دراسة درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في محافظات غزة جاءت متوسطة بنسبة: (65.16%) إذ جاء مجال المتطلبات البشرية في الترتيب الأول بنسبة: (71.6%) يليه مجال المتطلبات الفنية التكنولوجية بنسبة(65.06%) وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المتطلبات الادارية بنسبة: (64.19%) وأخيرًا جاء مجال المتطلبات المادية بنسبة: (60.19%) ووضع الباحث مقترحات لسبل تطوير متطلبات الإشراف الإلكتروني ومن أهمها العمل على نشر ثقافة الإشراف الإلكتروني، وإنشاء موقع إلكتروني مركزي للإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي يحوي البرمجيات جميعًا اللازمة الإشراف الإلكتروني.
ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الرسالة ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم العالي بتطوير البنية التحتية الإلكترونية لتكون قاعدة للعمل الإشرافي الإلكتروني بربط المدارس والمديريات بشبكة الإنترنت وتوفير أجهزة حواسيب للمشرفين والمعلمين كافة، وتفعيل مختبرات الحاسوب في المدارس.

الإطار النظري للدراسة: يتسم هذا العصر بالتغيرات المتتابعة والسريعة الناتجة عن التقدم العلمي التكنولوجي وتقنية المعلومات مما يستوجب على الاشراف التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنتج عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المعلمين ونقص إعداد المشرفين وبعد المسافات.

1. مفهوم الاشراف الالكتروني: هو ممارسة أساليب راقية تعتمد على التقنيات الحديثة في الاتصال لدعم المعلمين وتنميتهم مهنيا وتطوير العملية التربوية باستخدام مختلف الأساليب الإشرافية الحالية من اجتماعات ووسائل ودروس تطبيقية. (الهجران،59:2005)

أهداف الاشراف الالكتروني: يرى الباحث أن أهدف الإشراف الإلكتروني هي:

أ - تطوير الكفاءات المهنية. ب- تعزيز التواصل والتعاون. جـ - تمكين المشرفين والمعلمين.

2. أهمية الاشراف الالكتروني:

- يوفر للمشرفين وللمعلمين فرصة تبادل الخبرات والتجارب العلمية وخاصة العمليات التدريبية.
- يساعد على اختصار الزمن والتقليل من الجهد بإيصال التوجيهات والاساليب الاشرافية للمعلمين في أقصر وقت واقل جهد
- يساعد في التغلب على مشكلة نقص المشرفين حيث يمكن للمشرف أن يقوم بهذه العملية وبإيصال التوجيهات والاساليب الإشرافية إلى جميع المعلمين في المديرية دون الحاجة إلى زيارتهم.
- يوفر المطبوعات والموضوعات التعليمية على هيئة محتويات مقروءة ومجدولة الكترونيا لجميع لمعلمين في أي وقت يحتاجون إليها حيث يتم نشرها على مواقع الويب في الانترنت.

3. مميزات الاشراف الالكتروني:

وفقًا لما ورد في دراسة (Soro, Trevisan, Drago & Mellia) (2020)، فإن الإشراف الإلكتروني (أو الإشراف عن بُعد/الرقمي) يتميّز بعدة جوانب إيجابية، من أبرزها:

- المرونة في الزمان والمكان. - السهولة في تبادل المعلومات والموارد.
- تتبع التقدم الأكاديمي للطلاب بسهولة. - تشجيع الاستقلالية والتعلم الذاتي.
- زيادة فرص التواصل متعدد الوسائط. - ا لكفاءة والاقتصادية في الوقت والتكلفة.

4. فوائد الاشراف الالكتروني:

- مرونة الوصول والتدريب.
- تعزيز التواصل والتعاون.
- دعم التطوير المهني الذاتي.
- تحسين الأداء الإداري والتربوي.
- تنمية المهارات التكنولوجية.

5. مبررات الاشراف الالكتروني:

- المبررات التربوية والتعليمية: يُعد الإشراف الإلكتروني أداة فعالة لتطوير أداء المعلمين وتحسين جودة التعليم، إذ يتيح متابعة العمل التربوي باستمرار ويعزز التعلم الذاتي والتطوير المهني، كما يحقق العدالة في فرص التوجيه لجميع المعلمين دون قيود مكانية أو زمنية (الشهري، 2022؛ الحربي، 2020).
- المبررات التقنية: التطور التقني أساس لتطبيق الإشراف الإلكتروني، حيث وفرت المنصات التعليمية وأنظمة التعلم بيئات رقمية آمنة تسهّل تبادل المعلومات وتوثيق التقارير، مما يحسن كفاءة الإشراف وجودة الأداء (العمري، 2021؛ UNESCO، 2020).
- المبررات الإدارية والتنظيمية: تسعى المؤسسات لتقليل الهدر وتعزيز الكفاءة، ويتيح الإشراف الإلكتروني متابعة المزيد من المدارس والمعلمين وإصدار تقارير آنية تدعم القرار الإداري السليم (القرني، 2021؛ Alghamdi، 2022).
- المبررات الاجتماعية والطارئة: أظهرت جائحة كورونا أهمية الإشراف الإلكتروني لاستمرار التعليم وقت الأزمات، إذ وفر إشرافاً مرناً راعى الظروف ومتغيرات العمل، وعزز العدالة وتكافؤ الفرص والاستدامة التعليمية (الخثلان، 2021؛ World Bank، 2021).

6. مجالات الاشراف الالكتروني يمكن الإشارة إلى مجالات الاشراف الالكتروني على النحو التالي (الحميد وال مسفر، 2009)

أ) مجالات إدارية: المعاملات الإدارية وحركة المعلمين وتنقلاتهم وإحصائيات وبيانات المدارس والشؤون الإدارية.

ب) مجالات ميدانية: تقييم الأداء وخطط الهيئة الإدارية والتدريسية للمعلمين والتعميم والتوجيهات وسجل الزيارات.

7. أنواع الاشراف الالكتروني. ويمكن أن يصنف الاشراف الالكتروني إلى أربعة أنواع وهي (السليم،2009:16)

1) الاشراف المعتمد على الحاسب الآلي: وهو الاشراف الذي يتم بواسطة الحاسب الآلي وبرمجياته ويقدم من خلال وسائط التخزين:(الأقراص المدمجة، اسطوانات الفيديو الأقراص الصلبة) وهذا النوع يتيح للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون التفاعل مع المشرف التربوي أو الإقران.

2) الاشراف المعتمد على الشبكات: وهو الاشراف الذي يتم من خلال إحدى الشبكات الاتصال المحلية أو الانترنت ويتيح هذا النوع فرصة التفاعل النشط بين المعلمين والمشرفين التربويين من جهة وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى.

3) الاشراف الرقمي: وهو الاشراف الذي يتم من خلال وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية (الحاسب الآلي وشبكاته، شبكة الكابلات التلفزيونية وأقمار البث الفضائي).

4) الاشراف عن بعد: هو الاشراف الذي يتم من خلال كافة الوسائط سواء التقليدية (المواد المطبوعة، واشرطة التسجيل والراديو، والتليفزيون، ...) او الحديثة (الحاسب الآلي وبرمجياته وشبكاته، القنوات الفضائية، والهاتف المحمول).

8. التقنيات المستخدمة في الاشراف الالكتروني:

- البريد الالكتروني: ويعرف بأنه: وسيلة تبادل الاتصالات السريعة بين الأفراد عبر الشبكة من كمبيوتر لأخر حيث يمكن من خلاله نقل المعلومات بين شخصين أو أكثر سواء كانت تلك المعلومات في شكل نصوص أو صور أو رسومات (الحلفاوي،123:2011).
- الموقع الالكتروني: هو مجموعة من الصفحات الالكترونية مصممة بواسطة ذوي خبرة حيث يتم نشر الصفحات على شبكة الانترنت وهذه الصفحات خاصة بشخص ما أو مؤسسة ترتبط مع روابط نصوص والأوامر لتشكل مقرا يمكن للمستخدمين زيارته على شبكة الانترنت (العاصي،17:2012).

- مؤتمرات الفيديو (Video Conferences): إن مؤتمرات الفيديو عبارة عن شبكة ضوئية تسمح بإجراء اجتماعات بالفيديو من بعد بالصوت والصورة على شاشتين مكبرتين الأولى للشخصية المتحاور والثانية للمعلومات التي تظهر في أشكال مختلفة مثل الصور الثابتة والرسومات الخطية بحيث يمكن أن يتحاور جميع الأشخاص الموجودين في جميع أماكن جغرافية متباعدة ومتصلين بهذه الشبكة مع بعضهم البعض ويتبادلون الخبرات والمعلومات (الحلفاوي،159:2011).
- المحادثة: المحادثة برنامج على الانترنت تشكل محطة خيالية تجمع المستخدمين من جميع أنحاء العالم على الانترنت للتحدث كتابة وصوتا وصورة يستخدم لإجراء الحوار في مجموعات النص أو الكتابة بين مجموعة من المتصلين وتعتبر إحدى أدوات الاتصال الفوري الخاصة بتبادل النصوص المكتوبة أو المسموعة بين شخصين أو أكثر من خلال مواقع عبر شبكة الانترنت في نفس الوقت (سعادة والسرطاوي،161:2010)
- القوائم البريدية: وهي عبارة عن عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يعمل على تحويل جميع الرسائل المرسلة إليه والى كل عنوان في القائمة (الكسجي، 98:2012)
- القوائم الإخبارية: وهي كل الأماكن التي يجتمع الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث عن مساعدة (سعادة والسرطاوي،158:2010)
- شبكات التواصل الاجتماعي: وهي مواقع صممت بناء على مبدأ التفاعلية لخلق مجتمعات للناس على الانترنت وذلك بتقديم الخدمات والأدوات التقنية اللازمة على الشبكة العنكبوتية (Webopedia ،2015)
- المكتبات الالكترونية: والمكتبة الالكترونية مكتبة تستبدل المعلومات الورقية بالتقنيات الالكترونية الرقمية وعملياتها التنظيمية حيث تجري العمليات على الشبكات Online ويكون لدى المكتبة القدرة على ربط المعلومات بالباحث عنها(المستفيد)من خلال قنوات الاتصال الكترونيا ولا يحتاج الباحث إلى الذهاب للمكتبة وإنما تكون ملفات المصادر للمعلومات متاحة بشكل مباشر خلال شبكة اتصالات (البسيون، 118:2007)
- قواعد البيانات: تعتبر قواعد البيانات الالكترونية من أحدث الأساليب الحديثة لتخزين واسترجاع المعلومات في تطبيقات المعالجة الالكترونية للمعلومات في المجال التربوي.

9. متطلبات الاشراف الالكتروني:

اولا: المتطلبات الفنية التكنولوجية: لتطبيق الإشراف الإلكتروني بنجاح، يجب توفير بنية تحتية تكنولوجية متكاملة. يتطلب ذلك برمجيات متخصصة لإدارة المحتوى والإشراف، ومواقع إلكترونية مركزية وفرعية للتواصل الفعّال. يجب تجهيز المدارس بأجهزة حاسوب حديثة، وخدمة إنترنت سريعة، بالإضافة إلى تطبيقات عربية مخصصة للهواتف الذكية. كما يعد وجود قاعدة بيانات إلكترونية شاملة للمشرفين والمعلمين، وتوفير مقررات وموارد إلكترونية تفاعلية، أمرًا ضروريًا لتطوير العملية التعليمية.

ثانيا: المتطلبات المادية: لتطبيق الإشراف الإلكتروني، من الضروري توفير أجهزة حاسوبية وملحقاتها، مع تجهيز المدارس بالبنية التحتية اللازمة. يتطلب ذلك شبكات حاسوبية قوية (محلية ودولية) ووسائط اتصال لربط الأجهزة، بالإضافة إلى دعم مالي مستمر لشراء وتحديث الأجهزة. كما يعد توفير مصدر طاقة كهربائية مستمر أمرًا أساسيًا لضمان استدامة النظام وفعاليته.

ثالثا المتطلبات البشرية: لنجاح الإشراف الإلكتروني، يتطلب الأمر وجود قيادات إدارية إلكترونية قادرة على الابتكار. يجب توفير تدريب مستمر للمشرفين والمعلمين على استخدام التقنيات، وتخصيص فريق فني وتقني لصيانة وتطوير النظام. كما أن خلق بيئة داعمة مبنية على الوعي والتعاون من جميع الأطراف، مع الترويج المسبق للنظام، يعد أمرًا ضروريًا لتطبيقه بفعالية

رابعا المتطلبات الإدارية: وضع استراتيجية وخطط التأسيس وكذلك القوانين والتشريعات والتخطيط الاستراتيجي للتحول والهيكل الإداري والقيادة والدعم الإداري وتعليم وتدريب العاملين وتثقيف المتعاملين

10. الانتقال من الاشراف التربوي التقليدي الى الاشراف الالكتروني: للانتقال من الإشراف التقليدي إلى الإلكتروني، يجب أولاً تشكيل لجنة متخصصة من المشرفين لدراسة الواقع وتحديد الأجهزة الحاسوبية المتاحة. تتضمن الخطوات تهيئة المدارس بتزويدها بأجهزة حاسوب وخطوط إنترنت قوية، ووضع خطة تدريب مستمرة للمشرفين والمعلمين على استخدام التقنيات. كما ينبغي إنشاء قسم خاص بالإشراف الإلكتروني مجهز بالكامل، وتعيين فريق دعم فني متخصص لإدارة وصيانة الشبكات وتقديم المساعدة للمستخدمين.

11. نماذج تطبيق الاشراف الالكتروني: بعد الاطلاع على الادب التربوي الخاص بنماذج تطبيق التعليم الالكتروني والادارة الالكتروني والافادة من مقترحات اعضاء المجموعة البؤرية يقترح الباحثان تطبيق نمط الاشراف الالكتروني من خلال ثلاثة نماذج اساسية وهي:

1. النموذج المساعد (الداعم): وفيه يوظف الاشراف الالكتروني جزئيا لمساعدة الاشراف التربوي المعتاد وتسهيله ورفع كفاءته وعادة ما يتم خارج ساعات العمل.
2. النموذج المدمج (المزدوج): وفيه يوظف الاشراف الالكتروني مندمجا مع الاشراف التربوي المعتاد في إطار واحد حيث توظف ادوات الاشراف الالكتروني (المعتمد على الحاسوب او على الشبكات) في اللقاءات والندوات والمحاضرات والاجتماعات والتدريب التي ينفذها المشرف التربوي في مراكز الاشراف او في قاعات مراكز مصادر التعلم في المدارس.
3. النموذج المفرد: وفيه يوظف الاشراف الالكتروني وحدة في برامج واساليب واعمال الاشراف التربوي فيتفاعل المشرف والمدير والمعلم مع ادوات الاشراف الالكتروني وحدها (المعتمدة على الحاسوب او على شبكة الانترنت).

12. الأدوار المطلوبة من عناصر العملية الاشرافية في الاشراف الالكتروني:

1.المشرفون التربويون: ومن اهم الادوار والوظائف التي ينبغي على المشرف اتقانها والتي من أهمها أن يتحول دور المشرف التربوي في الإشراف الإلكتروني ليصبح مصممًا للبرامج الإلكترونية، ومرشدًا للمعلمين لتوجيههم نحو التعاون عبر الإنترنت. كما أنه

مطور لمهارات المعلمين، ومشجع لهم على الإبداع، ومنظم للتعاون بين الجميع. بالإضافة إلى ذلك، يعمل كمعد ومقدم لبرامج علاجية وإثرائية، وقائد للمواقف التعليمية عبر الإنترنت (عليان،40:2012).

2.المعلمون والمعلمات: يصبح المعلمون قادرين على التواصل الفعال مع الآخرين باستخدام وسائل الاتصال المختلفة. يمكنهم التعامل ضمن مجموعات عمل وتبادل الخبرات والمعلومات الفورية حول المناهج وطرق التدريس. كما أنهم يمتلكون المهارة في عرض تجاربهم ومهاراتهم بأسلوب واضح ومباشر (الشمري،26:2007-28).

3.ادارة الاشراف التربوي: يتمثل دور الإدارة في توفير الدعم الفني والبنية التحتية اللازمة للاتصال الإلكتروني في المدارس. كما أنها مسؤولة عن الدعم المالي لتغطية تكاليف النظام وتحقيق الأهداف المرجوة. وأخيرًا، تقوم بتنظيم النظام وتحديد الأدوار والمسؤوليات لضمان عمله بسلاسة واستمرار (سفر،177:2008).

13. سلبيات الاشراف الالكتروني: (الموسى والمبارك،107:2005-)

1. الحاجة للتدريب ونقص الكفاءات.
2. صعوبة الوصول للمعلومات.
3. تشتيت التركيز وضياع الوقت.
4. مخاطر المحتوى غير المناسب.
5. مشكلات تقنية وبنية تحتية.

14. معوقات الاشراف الالكتروني: يواجه الاشراف الالكتروني العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقاتها بفاعلية ومن هذه المعوقات ما يلي (المعبدي،46:2011):

1. ضعف البنية التحتية والمهارات التقنية: يتطلب الإشراف الإلكتروني بنية تحتية قوية وكوادر بشرية مؤهلة، ويواجه صعوبة في ظل ضعف هذه الموارد، بالإضافة إلى قلة مهارات التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت لدى الكثير من المعنيين.
2. التكلفة المادية العالية: يمثل ارتفاع تكاليف شراء الأجهزة والبرمجيات وخدمات الإنترنت عائقًا كبيرًا أمام تطبيق هذا النظام.
3. المقاومة البشرية: قد يواجه النظام مقاومة محتملة من المشرفين والمعلمين والمديرين الذين اعتادوا على النمط التقليدي للإشراف.
4. صعوبة تغيير النظرة التقليدية: هناك صعوبة في التخلي عن النظرة القديمة للإشراف التربوي التي تقتصر على الزيارات الميدانية وإصدار التوجيهات.

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على وصف درجة توافر متطلبات تطبيق الاشراف الالكتروني في مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر مشرفي المدارس الثانوية- محافظة لحج وقد استخدم المنهج الوصفي في اجراء الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في مديريات محافظة لحج (200) مشرفاً. وهم موزعين على النحو الاتي:

جدول (1) يوضح حجم وتوزيع مجتمع الدراسة

المدارس المستهدفة (الثانوية فقط)	عدد النسخ الموزعة
مدارس مديرية تبن + مدارس مديرية الحوطة	70
مدارس مديرية يافع	50
مدارس مديريات ردفان	40
مدارس مديريات المضاربة + طور الباحة + القبيطة	40
إجمالي عدد النسخ الموزعة	200

وقد اعتمد الباحثان على عينة حجمها (110) مشرفاً تربويا بنسبة (55%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية.

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل العلمي:

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
1	بكالوريوس	81	%73.6
2	أعلى من بكالوريوس	29	%26.4
	الإجمالي	110	%100

يتضح من الجدول الخاص بمؤهلات المشرفين التربويين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم 73.6% من إجمالي المشاركين في الدراسة، في حين أن نسبة الحاصلين على مؤهل علمي أعلى من البكالوريوس، كدرجة الماجستير أو الدكتوراه، بلغت 26.4% فقط. ويُظهر هذا التوزيع أن غالبية المشرفين التربويين المشمولين في الدراسة ينتمون إلى فئة حملة البكالوريوس، وهو ما يعكس طبيعة الإطار الوظيفي لهذه الفئة، إذ إن درجة البكالوريوس تعد المؤهل الأساسي المطلوب لممارسة الإشراف التربوي في معظم المؤسسات التعليمية. كما يمكن أن يشير هذا إلى أن عدداً محدوداً من المشرفين يسعون إلى استكمال دراساتهم العليا، الأمر الذي قد يكون مرتبطاً بمتطلبات العمل أو فرص التطوير المهني المتاحة.

وبشكل عام، فإن هذا التوزيع يعبر عن واقع ميداني شائع في البيئة التعليمية، حيث تشكل درجة البكالوريوس الأساس العلمي الغالب بين العاملين في المجال التربوي مقارنة بالمؤهلات العليا التي تظل محدودة النطاق.

أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في تصميم الباحثان استبانة وفق متطلبات الدراسة ومتغيراتها، وقد شملت المحاور الآتية:

- المتطلبات الفنية الالكترونية

- المتطلبات المادية
- المتطلبات الإدارية والتنظيمية
- المتطلبات البشرية

اتبع الباحث في عملية التحقق من صدق الأداة طريقتي صدق المحكمين بما يسمى الصدق الظاهري والمنطقي وصدق الاتساق الداخلي إحصائيًا للأداة.

جدول (3) يوضح قيمة معامل كرونباخ الفا لكل محور

م	محاور متطلبات الإشراف الإلكتروني	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ α
1	المتطلبات الفنية الالكترونية	13	0.836
2	المتطلبات المادية	13	0.829
3	المتطلبات البشرية	13	0.885
4	المتطلبات الإدارية والتنظيمية	16	0.896
متطلبات الإشراف الإلكتروني إجمالًا		55	3.446

عرض النتائج ومناقشتها: التحليل الوصفي الدقيق لمحاور الدراسة، والإجابة على السؤال الرئيسي:

تحليل نتيجة السؤال الرئيس الذي يشكل محاور الدراسة: ما هي درجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية الواقعة في محافظة لحج، مع النظر في جميع الجوانب المتعلقة؟

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المئوية لدرجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج

م	محاور متطلبات الاشراف الإلكتروني	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة توافر المتطلب
1	المتطلبات الفنية الالكترونية	3	1.84	0.412	36.8	ضعيفة
2	المتطلبات المادية	4	1.74	0.380	34.8	ضعيفة جداً
4	المتطلبات الإدارية والتنظيمية	2	2.04	0.594	40.8	ضعيفة
3	المتطلبات البشرية	1	2.24	0.502	44.8	ضعيفة
المتطلبات الاشراف الإلكتروني إجمالاً			1.97	0.294	39.4	ضعيفة

يتضح من الجدول (4) أعلاه، من خلال التحليل الإحصائي الدقيق للبيانات المدروسة، أن درجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية الثانوية والابتدائية بمحافظة لحج من وجهة نظر عينة الدراسة المشاركة، كانت ضعيفة بشكل ملحوظ في محاور أساسية ثلاثة وهي: محور المتطلبات الفنية الإلكترونية الذي يضم البنية التحتية التقنية والشبكات، ومحور المتطلبات الإدارية والتنظيمية المتعلق بالسياسات واللوائح، ومحور المتطلبات البشرية المرتبطة بالكفاءات التدريبية، بينما كانت ضعيفة جداً في محور المتطلبات المادية الذي يشمل التجهيزات والأجهزة الإلكترونية، حيث حصلت محاور هذه المتطلبات على متوسطات حسابية تراوحت قيمتها بين (1.74–2.24) كنطاق واضح للأرقام بناءً على مقياس ليكرت الخماسي، وأوزان مئوية تراوحت نسبتها بين (34.8%-44.8%) كنسب مئوية محددة تم حسابها باستخدام منهجية معامل الوزن النسبي، وكنتيجة إجمالية عامة وشاملة، فقد بلغ متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بشكل عام (1.97) وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.294) مما يشير إلى تجانس نسبي في استجابات عينة الدراسة، وبحسب الوزن المئوي المحسوب فإن توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج كان ضعيفاً ويشكل ما نسبته (39.4%)، مما يعكس حالة ضعف عامة وملحوظة وظاهرة في التوافر لهذه المتطلبات الأساسية واللازمة لعملية الإشراف التربوي الحديث في ظل التحول الرقمي العالمي بينما دراسة (هزايمة،2019م) و دراسة (حمدان،2015م) حمدان كانت النتائج متوسطة وهذا يعزوا للوضع المزري الذي تعيشه بلدنا مقارنة بغيرها. نتيجة السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لدرجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

لغرض الإجابة عن هذا السؤال والتعرّف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج تعزى لمتغير المؤهل العلمي، فقد تم إجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجداول الآتية.

جدول (5) يبين نتيجة الاختبار التائي T-Test للفروق بين تقديرات عينة الدراسة حول درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج حسب متغير المؤهل العلمي

محاور متطلبات الاشراف الإلكتروني	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصائية *T*		الاحتمالية Sig.
					المحسوبة	الجدولية	
المتطلبات الفنية الالكترونية	بكالوريوس	81	2.05	0.272	3.82	1.982	0.000
	أعلى من بكالوريوس	29	1.63	0.570			
المتطلبات المادية	بكالوريوس	81	1.87	0.297	2.72	1.982	0.001
	أعلى من بكالوريوس	29	1.6	0.504			
المتطلبات البشرية	بكالوريوس	81	2.66	0.424	5.12	1.982	0.000
	أعلى من بكالوريوس	29	2.16	0.461			

المتطلبات الإدارية والتنظيمية	بكالوريوس	81	2.5	0.312	10.09	1.982	0.000
	أعلى من بكالوريوس	29	1.57	0.460			
متطلبات الاشراف الإلكتروني إجمالاً	بكالوريوس	81	2.06	0.283	3.11	1.982	0.002
	أعلى من بكالوريوس	29	1.87	0.282			

يتضح من الجدول (5) أعلاه أن الاختبار التائي T-Test كشف وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة مؤهل البكالوريوس، حيث بلغت قيم إحصائية T المحسوبة في المتطلبات الفنية الالكترونية (3.82)، وفي المتطلبات المادية بلغت (2.72)، وفي المتطلبات البشرية بلغت (5.12)، وفي المتطلبات الإدارية والتنظيمية بلغت (10.09)، وعلى مستوى متطلبات الاشراف الإلكتروني إجمالاً بلغت (3.11)، وهي جميعها أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.982) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (108)، وتشير إحصائية T المحسوبة إلى نسب احتمالية .Sig معنوية فهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة درجة توافر متطلبات الاشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظة لحج تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة مؤهل البكالوريوس اتفقت مع دراسة (هزايمة،2019م) في عدم وجود فروق إحصائية في كل من النوع والخبرة بينما خالفتها في المؤهل العلمي.

تشير النتائج الإحصائية إلى وجود فروق ملحوظة في تقديرات درجة توافر متطلبات الإشراف الإلكتروني بين حملة مؤهل البكالوريوس وأولئك الذين يحملون مؤهلات أعلى، حيث يميل حملة البكالوريوس إلى تقييم هذه المتطلبات بدرجة أعلى، مما يعكس إدراكاً أكبر لأهميتها في السياق العملي. هذا الفرق يمكن تفسيره من عدة جوانب:

- **المتطلبات الإدارية والتنظيمية:** يظهر هذا المحور الفرق الأكبر، حيث يرى حملة البكالوريوس حاجة ماسة للوائح تنظيمية مرنة ودعم إداري أقوى لتطبيق الإشراف الإلكتروني. قد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة غالباً ما تكون في المراتب الأمامية للعمل اليومي في المدارس الحكومية بمحافظة لحج، حيث تواجه تحديات إدارية مباشرة مثل نقص التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة أو عدم وضوح الرؤية الشاملة للانتقال الرقمي. في المقابل، قد يركز حملة المؤهلات العليا على الجوانب الاستراتيجية طويلة الأمد، مما يجعلهم أقل حساسية للعقبات اليومية.
- المتطلبات البشرية: يبرز هنا الفرق الثاني الأكبر، مما يشير إلى أن حملة البكالوريوس يؤكدون على أهمية الكوادر البشرية المؤهلة، مثل توافر فنيين متخصصين ومبرمجين، بالإضافة إلى مهارات اللغة الإنجليزية والثقة الذاتية في استخدام التقنيات. يمكن تفسير ذلك بأن هذه الفئة تتعامل مباشرة مع التحديات العملية في بيئة تعليمية محدودة الموارد، مثل نقص التعاون بين المعلمين والمشرفين، بينما يميل أصحاب الدرجات العليا إلى التركيز على التطوير المهني النظري، مما يقلل من تقديرهم للحاجة الفورية إلى موارد بشرية.
- المتطلبات الفنية الإلكترونية والمتطلبات المادية: تكشف هذه الفروق عن إدراك أعلى لحملة البكالوريوس للحاجة إلى بنية تحتية تقنية قوية، مثل تطوير الشبكات اللاسلكية وتوفير أجهزة الحواسيب والمصادر البديلة للطاقة. في سياق محافظة لحج، التي قد تعاني من تحديات اقتصادية وأمنية، قد يشعر هؤلاء المشرفون بتأثير هذه النواقص مباشرة على عملهم اليومي، بينما ينظر أصحاب المؤهلات العليا إليها كجزء من خطط أوسع نطاقاً.

يؤكد الفرق العام أن حملة البكالوريوس يرون متطلبات الإشراف الإلكتروني ككل أكثر أهمية، ربما بسبب قربهم من الواقع الميداني في المدارس الحكومية. يعكس هذا الاتجاه أن حملة البكالوريوس قد يكونون أكثر واقعية في تقييمهم للتحديات، مما يدعو إلى سياسات تعليمية في محافظة لحج تركز على تدريب هذه الفئة وتعزيز المتطلبات الأساسية لسد الفجوة. كما يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف العوامل الثقافية أو الاقتصادية المؤثرة، لتعزيز كفاءة الإشراف الإلكتروني وتحسين جودة التعليم.

الاستنتاجات العامة: بناء على النتائج يمكن استنتاج التالي:

- المتطلبات المادية: ضعف الإنترنت والشبكات اللاسلكية ومصادر الطاقة البديلة والأجهزة المؤسسية الملائمة. واعتماد فقط على الموارد الفردية (هواتف المشرفين) مقابل نقص الاستثمار المؤسسي، ما يحوّل الإشراف الإلكتروني إلى ممارسة ظرفية غير مستقرة.
- المتطلبات الفنية الإلكترونية: هشاشة واضحة في البنية الرقمية: مواقع متخصصة شبه غائبة، قواعد بيانات غير ناضجة وظيفياً، وتطبيقات ذكية غير مفعّلة.
- المتطلبات البشرية: فجوة بين التدريب والاحتياج العملي: تدريب نسبي على تطبيقات الهاتف يقابله نقص حاد في المبرمجين، مدخلي البيانات، وفنيي الصيانة. كما أن الاتجاهات الإيجابية لا تترجم إلى كفاءات قابلة للتطبيق، ما يرفع خطر "الشلل التقني" ويُضعف استدامة التشغيل.
- المتطلبات الإدارية والتنظيمية: غياب إطار استراتيجي وتشريعي واضح: رؤية غير مصاغة بوضوح، ضعف في التخطيط والبرمجة والمتابعة والحوافز، وغموض في الأدوار المؤسسية.

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة والبحث، خرج الباحثان بعدد من التوصيات الرئيسية والمهمة التي تهدف إلى تحسين الوضع، وهذه التوصيات هي كالتالي:

- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بصياغة ووضع خطة شاملة ومتكاملة تهدف بشكل أساسي إلى إحداث نقلة نوعية كبيرة وملحوظة في مجال الإشراف والتوجيه التربوي، وذلك من خلال إخراجه من لباسه التقليدي القديم والمألوف إلى عالم الحداثة والتطور التكنولوجي المتقدم والتقانة الحديثة التي تتناسب مع متطلبات العصر الحالي.

- العمل على تطوير وتحديث البنية التحتية الإلكترونية بشكل شامل ومستمر لتكون قاعدة أساسية ومتينة للعمل الإشرافي الإلكتروني، وذلك من خلال ربط جميع المدارس بشبكة الإنترنت بشكل فعال وتزويدها بكل ما يلزم من أدوات ومعدات ضرورية لدعم هذا العمل بكفاءة.
- توفير الدعم المالي لتغطية وتوفير جميع المتطلبات اللازمة للإشراف الإلكتروني، مما يساعد في تسهيل تنفيذ الخطط والبرامج المتعلقة بهذا المجال دون مواجهة عقبات مالية.
- تصميم موقع إلكتروني متخصص يقدم خدمات توجيهية وإشرافية متميزة وعالية الجودة، وكفؤة في أدائها، بحيث يستطيع المعلمون الوصول إليها بسهولة عبر دخول نظام خاص مخصص بالإشراف التربوي، مما يتيح لهم الاستفادة من هذه الخدمات بشكل مباشر وفعال.
- تدريب وتأهيل المشرفين التربويين بشكل مستمر ومنتظم، واطلاعهم على أحدث التقنيات والابتكارات المتاحة في المجال لمساعدتهم على مواكبة التطلعات والطموحات المستقبلية المتعلقة بالإشراف والتوجيه.
- تصميم وتطوير البرمجيات والتطبيقات بمنصة إشراف موحدة وتطبيقات هاتفية واعتماد حلول مفتوحة المصدر مع إعداد بروتوكولات أمن سيبراني وتدريب العاملين على الحماية.
- تعزيز الكفاءات البشرية بتصميم برامج تدريبية تطبيقية متدرجة وربطها بالترقية وتوظيف مبرمجين وفنيي صيانة وتدريب مدربين محليين وتنظيم دورات إنجليزية ومهارات رقمية وإلزام بشهادة ICDL وورش برمجيات الإشراف مع دعم نفسي وحملات توعوية وتشكيل فرق عمل واجتماعات دورية.
- وضع الإطار الاستراتيجي والإداري بصياغة رؤية وطنية وخطط إجرائية وتحديد الأدوار وإصدار لوائح ملزمة وإدراج المهارات الرقمية في التعيين والترقية ومعايير تقويم مرتبطة بالحوافز وتفعيل قسم التعليم الإلكتروني ووحدات بالمديريات ومنسقين بالمدارس وزيادة المرونة وتقليل الأعباء وتبني التمكين وبناء نظام متابعة بالبيانات وتقارير دورية ومنظومة حوافز.
- بناء الشراكات والتنسيق مع القطاع الخاص وشركات الاتصالات لتخفيض التكاليف والمنظمات الدولية للتمويل والجامعات للدعم الفني وتفعيل التنسيق مع الجهات المعنية وتشكيل لجان محافظة وتعميم التواصل الإلكتروني الشامل.

المقترحات: يقترح الباحث بشكل محدد وواضح في سياق الدراسة:

- إجراء دراسة شاملة بإمكانية التحول التدريجي والمنظم من نظام التوجيه التربوي التقليدي إلى نظام الإشراف الإلكتروني في اليمن، مع النظر في الجوانب المختلفة لهذا التحول داخل السياق اليمني.
- إجراء دراسات مماثلة ومشابهة تمامًا للدراسة الحالية والمتعلقة بالإشراف الإلكتروني التربوي في بقية المحافظات اليمنية الأخرى، لضمان تغطية شاملة ومتكاملة لجميع المناطق المتبقية.

المراجع:

1. سماعيل، ف .(2003). *البيئة التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد* .ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم عن بعد، دمشق، سوريا.
2. البسيوني، ع. ح .(2007). *التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال* .دار الكتاب التعليمية للنشر والتوزيع.
3. الحربي، م .(2006). *مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين) أطروحة* دكتوراه، جامعة أم القرى) .
4. الحلفاوي، و. س .(2011). *التعليم الإلكتروني وتطبيقات مستحدثة* (ط. 1). دار الفكر العربي.
5. الحميد، م.، وآل مسفر، خ .(2009). *الإشراف الإلكتروني* .ورقة عمل مقدمة من إدارة الإشراف التربوي لإدارة التربية والتعليم، الرياض، السعودية.
6. الزئبقي، ح. س .(2011). *التدريب الإلكتروني* .دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. السالمي، ع. ع. ر .(2010). *تكنولوجيا المعلومات* .دار المناهج للنشر والتوزيع.
8. السليم، س.، والعودة، ع .(2009). *الإشراف الإلكتروني وآليات تفعيله* .ورقة عمل مقدمة في لقاء الإشراف التربوي الثالث عشر، حائل، السعودية.
9. السوالمة، س.، والقطيش، ح. (2015). استخدام المشرفين التربويين للإنترنت في الإشراف الإلكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق . *مجلة الجامعة الأردنية: دراسات العلوم التربوية*.
10. السيد، ي. م .(2006). *التربية العلمية والبيئة وتكنولوجيا التعليم* .دار محسن للطباعة والنشر.
11. الشمراني، م .(2009). *الإشراف الإلكتروني: مفهومه، أهدافه، إجراءاته التطبيقية* .ورقة عمل مقدمة في لقاء مديري إدارات الإشراف التربوي، الإحساء، السعودية.
12. الصائغ، ع .(2009). *واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلومات بمدينتي مكة المكرمة وجدة* (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى).
13. العاجز، ف. ع .(2012). *الاتجاهات المعاصرة في الإدارة التربوية* .الجامعة الإسلامية، غزة.
14. العاصي، ع .(2012). *أثر مواقع الإنترنت على التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني عشر في شمال قطاع غزة* (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية).
15. العاطي، ح .(2010). *التقييم التعليمي عبر الإنترنت* .دار الجامعة الجديدة.
16. الغامدي، إ .(2008). *دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة*(رسالة ماجستير، جامعة أم القرى).
17. الغامدي، ت .(2011). *فاعلية استخدام التطبيقات الإلكترونية في الإشراف التربوي*)رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية) .
18. القاسم، ر .(2013). *واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين في شمال الضفة الغربية* (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية) .
19. القحطاني، ش .(2006). *مجالات ومتطلبات ومعوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في السجون* (رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية).

20. الكسجي، م. أ .(2012). *الجودة في التعليم عن بعد* (ط. 1). دار أسامة للنشر.
21. المسعود، خ. ب. ص .(2008). *المتطلبات البشرية والمادية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية* (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى).
22. المعبدي، ح .(2011). *الإشراف الإلكتروني في التعليم العام: الواقع والمأمول* (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى).
23. المنصور، م .(2012). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين* رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.)
24. المنيع، م .(2009). *مجالات تطبيقات التعليم الإلكتروني في الإدارة والإشراف التربوي* .بحث مقدم إلى ملتقى التعليم الإلكتروني، الرياض، السعودية.
25. الموسى، ع.، والمبارك، أ .(2005). *التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات* (ط. 1). مكتبة الرشد.
26. الحربي، س .(2020). *الإشراف الإلكتروني ودوره في تطوير الأداء التربوي* .جامعة الملك سعود.
27. الخثلان، م .(2021). *التعليم أثناء الأزمات* .وزارة التعليم.
28. العمري، ف .(2021). *التحول الرقمي في الإشراف التربوي* .دار التعليم الحديثة.
29. القرني، ن .(2021). *كفاءة الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء الإداري* .جامعة أم القرى.
30. الشهري، ر .(2022). *فاعلية الإشراف الإلكتروني في تحسين الممارسات التعليمية* .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
31. Alghamdi, A. (2022). Digital supervision in Saudi education: Trends and challenges. International Journal of Educational Research, 56(3), 145–160.
32. UNESCO. (2020). Education in a post-COVID world: Nine ideas for public action. UNESCO Publishing.
33. World Bank. (2021). The state of global education: Resilience and recovery in the post-pandemic era. World Bank Publications.
34. Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., & Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-learning during COVID-19 pandemic. Computer Networks, 176, 107290. https://doi.org/10.1016/j.comnet.2020.107290.

The Degree of Availability of Requirements for Implementing Electronic Supervision in Secondary Schools from the Perspective of Secondary School Supervisors - Lahj Governorate

Nawal Jawad Salem Humaidi[1] **Saeed Mohammed Ali Al-Qashbari[2]** **Abduljabbar Ali Mohammed Ahmed[3]**

[1] Department of Educational Foundations and Administration, Faculty of Education-Aden, University of Aden

[2,3] Department of Educational Foundations and Administration, Faculty of Education-Sabr, University of Lahj

Abstract: This study aimed to examine the degree to which the requirements for implementing electronic supervision are available in public secondary schools in Lahj Governorate from the perspective of educational supervisors. The study employed the descriptive-analytical approach due to its suitability to the nature of the research problem. To achieve the study objectives, a structured questionnaire was developed to measure the availability of the requirements for implementing electronic supervision in public schools in Lahj Governorate.

The instrument consisted of 55 items distributed across four domains: technical and technological requirements, material requirements, human requirements, and administrative requirements. The questionnaire was administered to a sample of 110 male and female supervisors, representing 55% of the total study population of 200 supervisors, who were distributed across five educational districts in Lahj Governorate. The findings revealed significant deficiencies in internet infrastructure and wireless networks, a shortage of alternative energy sources, and the lack of adequate institutional devices. Moreover, there was a clear fragility in the technical electronic requirements. The results also indicated the absence of a clear strategic and regulatory framework, including lack of vision clarity, weak planning, programming, follow-up mechanisms, and incentive systems, as well as ambiguity in institutional roles.

The study concluded with several recommendations, most notably that the Ministry of Education should adopt a comprehensive strategic plan to transition toward contemporary technology-based supervision. This includes continuous development of electronic infrastructure; connecting all schools to reliable internet services; providing adequate equipment and funding; establishing a dedicated and accessible supervisory website; offering regular professional training for supervisors; developing unified software applications and an integrated supervision platform; and enhancing competencies through applied training linked to promotion, English language and digital skills courses, mandatory ICDL certification, specialized workshops on supervisory software, as well as providing psychological support, awareness programs, and forming supervisory teams with regular meetings.

Keywords: Electronic supervision; Secondary education; Lahj Governorate.